منصة شباب لبناء السلام
Youth platform for peacebuilding

ملخص ورقة السياسات

إشراك الشباب اليمني في المسار الأول من بناء السلام (المسار المفقود)

إعداد:
منصة شباب لبناء السلام - اليمن

المقدمة

تهدف هذه الورقة السياساتية إلى تسليط الضوء على واقع إشراك الشباب اليمني في المسار الأول من بناء السلام وتوضح المعوقات التي تواجه مشاركتهم في إنهاء الصراع وبناء السلام.

تناقش الورقة أسباب عزوف الشباب اليمني عن المشاركة في المسار الأول من بناء السلام والتحديات التي تحد من مشاركتهم وبالتالي تزيد من اقصائهم من المشاركة والتأثير في مراكز صنع القرار والسياسات التي تخصهم.

تتلخص أبرز أسباب هذه المشكلة في: وجود ضعف واضح في قدرات الشباب التقنية والمعلوماتية والمهاراتية سواء في تنظيم أنفسهم أو في قدراتهم على المشاركة الفاعلة في التفاوض حول هذا النوع من القضايا أو على ايصال اصواتهم وقدرتهم على الوصول إلى طاولة المفاوضات في المسار الأول وما حولها، بالإضافة إلى غياب أدوات التمكين المجتمعي والسياسي الشاملة التي تستهدف الشباب واللازمة لإعطائهم فرصة حقيقية لتمثيل أنفسهم ومجتمعاتهم المحلية في مفاوضات المسار الأول.

كما أن حقيقة ضعف الفرص وغياب الجهود الحقيقية المبذولة من قبل مكتب المبعوث الأممي لإشراك الشباب اليمني في هذا الجانب، الى جانب ضعف ثقة أطراف التفاوض والأحزاب السياسية بأهمية دور الشباب في طاولة مفاوضات المسار الأول أو ما حولها، قد لعبت دوراً رئيسياً في إقصاء وإبعاد الشباب عن المشاركة الفاعلة في عملية صنع القرار على المستوى المحلي والدولي للمساهمة في خلق سياسات وتشريعات من شأنها أن تسهم في استقرار الأمن وتحقيقه في بلادهم ومجتمعاتهم المحلية.

خلفية عن الموضوع

للشباب اليمني دور مهم وحيوي في عملية بناء السلام يظهر جلياً من خلال إسهاماتهم في دعم جهود المسار الثاني والثالث الذي تقوم به المنظمات المحلية والمبادرات المجتمعية التي يقودها الشباب والتي تنفذ مشاريع تدعم عملية بناء سلام تتعلق بالبيئة، التعليم، الأمن، الاقتصاد والسياسة. إلى جانب وجود قرار مجلس الأمن (2250) حول الشباب والسلام والأمن الذي مثل ركيزة مهمة لدعم الشباب وتعزيز أدوارهم وحث الدول الأعضاء والدول المانحة على النظر في السبل الكفيلة بزيادة التمثيل الشامل للشباب في عمليات صنع القرارات وبناء السلام على جميع المستويات لمنع نشوب النزاعات وحلها. ورغم وجود القرار الأممي ووجود كل هذه الإسهامات التي يقدمها الشباب اليمني في المسارات المذكورة إلا أن دور الشباب يكاد يكون شبه غائب في المسار الأول من عملية بناء السلام التي يقودها مكتب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لليمن.

التحليل

ترجع مشكلة غياب مشاركة الشباب بشكل عام في عملية بناء السلام في اليمن الى الأسباب التالية:

1. الإقصاء من المشاركة السياسية

وذلك لأن محادثات بناء السلام تخضع لسيطرة القيادات العليا للأحزاب السياسة وأطراف الصراع، ناهيك عن انقسام الشباب الناشطين سياسياً بين طرفي النزاع. الإفتقار إلى الدعم الأممي والدولي الذي كان لديهم من قبل هو سبب آخر يساهم في وضعهم الحالي.

2. المخاوف الأمنية

أشار العديد من الشباب الذين تمت مقابلتهم بأنهم يفضلون العمل في جانب الاستجابة الإنسانية وريادة الأعمال كونها أكثر أماناً من المشاركة في المجال السياسي أو الحقوقي الذي قد يعرض حياتهم للخطر. أو استغلالهم لتحقيق أهداف معينة

3. تدهور الأوضاع الاقتصادية

الظروف الاقتصادية القاسية جعلت الشباب يبتعدون عن أي مشاركة في العمل السياسي وصناعة القرار بل وأصبح ذلك بالنسبة لهم من الكماليات لأن توفير مستلزمات الحياة الأساسية لأسرهم أصبحت هي الشاغل الأساسي لهم في ظل هذا الوضع.

4. تدهور النظام التعليمي

لقد تضررت المنشآت التعليمية بشدة بسبب الحرب. لم يقتصر الأمر على إبعاد الشباب عن أي شكل من أشكال المشاركة السياسية ، بل جعلهم أيضًا في حالة ضياع ، وفشلوا في المشاركة في الحياة العامة ، وأجبر الكثيرين منهم على المشاركة في الصراع المسلح أو الوقوع في الإحباط واليأس.

العقبات التي تحد من مشاركة الشباب في المسار الأول من بناء السلام

- ضعف التواصل بين القيادات الشابة في قواعد الأحزاب وبين القادة الأكبر سناً في الصف الأول.
- ضعف الخبرة لدى الشباب في التعامل مع متطلبات التفاوض من هذا النوع والمستوى.
- عدم معرفة الشباب بالتطورات التي تحصل في الساحة السياسية.
- ضعف تركيز المنظمات المحلية والدولية على العمل مع شباب الأحزاب.
- عدم وجود كتلة أو منسقية تضم الشباب المستقل للمشاركة في عملية المفاوضات.
- معظم الشباب الفاعلين في بناء السلام غير منظمين في تكتل شبابي أو شبكة شبابية واحدة.
- ضعف دور مؤسسات المجتمع المدني وقلة البرامج التي تهدف إلى تمكين الشباب.

التوصيات

1. **توصيات لمكتب المبعوث الخاص للأمم المتحدة**:

- إعادة تفعيل ملتقى الشباب والنساء التابع لمكتب المبعوث الأممي كونه الجهة الأولى المناط لها إشراك الشباب في المسار الأول من مسارات بناء السلام، بالإضافة إلى أهمية وضع سياسات إدارية ومالية وآليات واضحة للملتقى تتسم بالشفافية والشمولية.
- تشكيل مجموعة شبابية تجمع كل التوافقات والتكتلات الشبابية العاملة في بناء السلام بحيث تكون الإطار المجتمعي الممثل للشباب.
- إنشاء هيئة رقابية ومؤتمر ظل شبابي موازي لمفاوضات أطراف الصراع الرئيسة بحيث تكون على إتصال دائم مع مكتب المبعوث بشأن عملية المفاوضات ابتداءً من مرحلة التحضير لها إلى مرحلة انعقادها ومن ثم متابعة نتائجها والتزامات كل طرف.

2. **توصيات للوكالات الأممية والمنظمات الدولية**:

- دعم وتمويل ملتقى الشباب والنساء التابع لمكتب المبعوث الأممي.
- بناء قدرات الشباب في مجال بناء السلام وتسهيل عقد اللقاءات والاستشارات مع الفاعلين في المسار الأول والمنظمات الدولية وسفراء الدول.
- دعم التحالف الشبابي لتقديم أوراق تتناول قضايا وطنية تهم الشباب وتؤدي إلى بناء الثقة بين الأطراف بما من شأنه التخفيف من وطأة الحرب والوصول إلى ايفاقها خاصة أن القضايا التي يناقشها أطراف الصراع الحاليين هي قضايا عسكرية بالدرجة الأولى ولا تهتم بالمواطنين والشباب.

3. **توصيات خاصة بمنظمات المجتمع المدني المحلية**:

- دعم الشباب لامتلاك الأدوات المؤسسية للتأثير المجتمعي والسياسي التي تحقق شرعية قبولهم للمشاركة في المفاوضات في المسار الأول ويتمثل ذلك في تكوين أطر تمثلهم تكون مقبولة على المستوى الأممي ولدى أطراف التفاوض الرئيسة.
- تصميم وتنفيذ مشاريع لبناء قدرات الشباب في مجالات التفاوض والمناصرة؛ بحيث تساعدهم على خوض غمار التفاوض في المسار الأول لبناء السلام وبناء قدراتهم في مجال التفاوض والقيادة والتأثير والحشد والمناصرة والتشبيك وإيصال أصوات الشباب إلى طاولة الحوار.